Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (9) Issue (4) April (2026)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي

القصة القرآنية والقصة الأدبية دراسة في التلقي والتأثير الثقافي

م.م. محمود شاكر عبد الحسين مهدي

مديرية تربية ذي قار/قسم سوق الشيوخ

Mahmoud Shaker Abdul Hussein Mahdi
/ Dhi Qar Education Directorate
zzaazz2018903@gmail.com

ملخص

تُعَدّ القصص القرآنية ضربًا من الإخبار الإلهي عمّا جرى للأمم السابقة مع رسلهم، وما دار بينهم من أحداث وصراعات، سواء أكانت بين الأفراد أم الجماعات، أو في علاقتهم بغيرهم من البشر. ويتميّز القصص القرآني عن غيره من أشكال القصّ بخصوصية جوهرية تتمثّل في الغاية التي ورد من أجلها؛ إذ إن مفهوم القصة في الاستعمال العربي، وفي السياق القرآني خاصة، يختلف اختلافًا بيّنًا عن مفهوم القصة بالمعنى الأدبي الحديث، وهي حقيقة لا مجال للجدل فيها.فالقصص القرآني لم يُقصد به التسلية أو الإمتاع الفني المجرد، وإنما جاء لتحقيق أهداف عقدية وتربوية واضحة، من أبرزها: إثبات صدق نبوة نبيّ الإسلام ﷺ، وبيان وحدة الرسالات السماوية، وتثبيت قلوب المؤمنين، وأخذ العبرة والعظة من سنن الأمم السابقة. ومن ثمّ فإن الهدف الأساس للقصص القرآني هو الهداية، إذ يمثّل خطابًا رساليًا يحمل في طياته الدلالة والعبرة، ويتميّز بأسلوب تصويري فني بديع، يبرز المشاهد والأحداث بألفاظ موجزة، قوية التأثير، وعميقة الدلالة.في المقابل، تُعدّ القصة الأدبية تعبيرًا عن التجربة الإنسانية أو عن رؤية فنية محددة للواقع، حيث تنبع القصة الأدبية الحديثة من التجربة الذاتية أو الاجتماعية للمبدع، وتوظّف تقنيات السرد الفني للتعبير عن واقع معيّن بصدق فني، بقصد الإرشاد أو العظة أو الكشف عن أبعاد إنسانية وجمالية، دون أن تكون مرتبطة بالغاية الرسالية الإلهية التي تميّز القصص القرآني.

Summary

The Quranic stories are a form of divine narration about what happened to previous nations with their messengers, and the events and conflicts that occurred among them, whether between individuals or groups, or in their relationships with other human beings. The Quranic stories are distinguished from other forms of storytelling by a fundamental characteristic: their purpose. The concept of "story" in Arabic usage, and particularly in the Quranic context, differs significantly from the modern literary concept of "story"—a fact beyond dispute.The Quranic stories were not intended for mere entertainment or artistic enjoyment, but rather to achieve clear doctrinal and educational objectives, most notably: proving the truth of the prophethood of the Prophet of Islam (peace and blessings be upon him), demonstrating the unity of divine messages, strengthening the hearts of believers, and drawing lessons and admonitions from the experiences of previous nations. Therefore, the primary objective of Quranic stories is guidance. They represent a message imbued with meaning and lessons, distinguished by a beautiful and artistic style of imagery that highlights scenes and events with concise, impactful, and profoundly meaningful language.In contrast, literary fiction is an expression of human experience or a specific artistic vision of reality. Modern fiction stems from the subjective or social experience of the creator and employs narrative techniques to express a particular reality with artistic authenticity, aiming to guide, admonition, or reveal human and aesthetic dimensions, without necessarily being linked to the divine, message-oriented purpose that characterizes Quranic stories.

المقدمة

الحمد لله كما يجب أن يحمد، والصلاة والسلام على سيدنا محمد... وعلى هداة دينه وحججه على خلقه وأهل بيت نبيه وعلى من سار بهديه واقتفى طريقه.وبعد..القرآن الكريم كتاب تنزل آياته على البشرية الحائرة وصنع القرآن المجيد بعقول الناس وقلوبهم الأعاجيب وحول وجهتهم إلى طريق

جديد وأخرجهم من الظلمات إلى النور .وإن القصة القرانية تمثل ارقى نماذج السرد في التراث الانساني, فهي ليست مجرد حكاية للتسلية ,بل نص رسالي يهدف الى الهداية والتربية .والقصة الادبية الحديثة ,فهي وليدة التحولات الفكرية والاجتماعية في العصر الحديث . وقد استوعب بحثي على مقدمة وتمهيد ومباحث اربعة وخاتمة..والمبحث الأول جاء بعنوان: تعريف القصة القرآنية لغة واصطلاحا ، وكذلك تناولت مظاهر الكتابة القصصية في القرآن الكريم وأنواع القصص القرآني.أما المبحث الثاني: القصة القرآنية ومميزاتها ، والهدف من القصة وكذلك القصة القرآنية والقصة الحديثة.المبحث الثالث: القصة الحديثة وكذلك تناولت فيه أيضاً قصة نبي الله آدم× وقصة نبي الله إبراهيم الخليل×.المبحث الرابع :نماذج من القصة القرانية ووصفه بأنه(احسن القصص)واختيار نماذج متعددة من القصص القرانية وخصوصا قصص الانبياء .

تمهيد:

عَدّ الأدب القصصي بوجه عام عملية انتقاءٍ فنيٍّ واعٍ لشخصية واحدة أو لعدد من الشخصيات، ولمجموعة من الأحداث والأفكار المترابطة، تُصاغ بلغة السرد أو الحوار أو كليهما معًا، بقصد تصوير جانب من جوانب النشاط الإنساني والحركة في حياة الإنسان. فالقصة، في جوهرها، حكاية تُروى نثرًا، تتناول حدثًا أو مجموعة من الأحداث التي تمرّ بمراحل متتابعة، يفضي بعضها إلى بعض، كما يذهب إلى ذلك عدد من الباحثين والنقّاد.وقد ورد في لسان العرب أن القَصَص هو الإخبار عن قضية ذات مراحل يتبع بعضها بعضًا، وهو معنى يتوافق مع الاستعمال اللغوي والدلالي لمفهوم القصة. وانطلاقًا من هذا المفهوم، يُعدّ القصص القرآني أصدق أنواع القصص؛ لأنه إخبار إلهي مطابق للواقع تمام المطابقة، لا يدخله خيال ولا تحريف، مصداقًا لقوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا﴾، كما وصفه القرآن الكريم بأنه أحسن القصص لما يتضمنه من صدق الوقائع، وسمو الغاية، وجمال العرض، وعمق الدلالة، كما جاء في قوله تعالى: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ﴾. [١].إذا ما انفصلت القصة عن واقعها الموضوعي، فإن قدرتها على التأثير في الإنسان، في حاضره ومستقبله، تتراجع بصورة ملحوظة؛ إذ تتحول عندئذٍ إلى صور ذهنية وافتراضات مجردة، قد تنسجم مع واقع المتلقي الفعلي وقد لا تنسجم، وربما لا تثير لديه إحساسًا وجدانيًا ولا تحظى بتصديق نفسي أو روحي. وبذلك تفقد القصة دورها التربوي والتوجيهي، وتغدو سردًا خاليًا من الفاعلية.ويُنسَب هذا الرأي إلى السيد محمد باقر الحكيم (قدس سره)، وهو رأي يلتقي إلى حدٍّ كبير مع رؤية السيد حسن عزّ الدين بحر العلوم، الذي يؤكد على ضرورة ارتباط القصة بالوقائع الحقيقية التي عاشتها الأمم السابقة، لما في ذلك من تمكين الإنسان المعاصر من متابعتها والاستفادة منها، واتخاذها مجالًا للاعتبار والتأمل في حياته وحركته ومواقفه وتطلعاته المستقبلية، إذ يقول بحر العلوم:«إن القصة لها مميزات عديدة، من أبرزها اعتمادها على القضايا الواقعية التي عاشتها الأمم السابقة، والتي يتابعها الإنسان المعاصر ليستفيد منها ويعتبر بها في حياته وحركته ومواقفه وتطلعاته نحو المستقبل». [٢].

المبحث الاول / القصة لغةً واصطلاحاً

المطلب الاول : القصّة لغةً

(قصّ) كلمة في اصلها اللغوي تدل على التتبع لأثر، قال تعالى: ﴿**فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا**﴾[٣]القصة: يُستعمل لفظ القَصَص في اللغة للدلالة على التتبّع والإخبار؛ فيُقال: قصَّ الحديث، أي رواه على وجهه الصحيح، وقصَّ عليه الخبر قصصًا، أي أخبره به خبرًا متتابعًا يبيّن مراحله وأحداثه على نحوٍ متسلسل. أمّا القِصَص . بكسر القاف . فهي جمع قِصّة، وهي ما يُدوَّن أو يُروى من الأخبار والحكايات التي تتضمن أحداثًا مترابطة.ويُفهم من هذا الاستعمال اللغوي أن القَصَص يقوم على مبدأ التتبّع والدقة في نقل الخبر، مع الحفاظ على تسلسل الوقائع وترابطها، وهو ما ينسجم مع الدلالة الاصطلاحية للقصة بوصفها سردًا لأحداث متعاقبة تهدف إلى الإخبار أو العبرة أو البيان. [٤]ذكرفي لسان العرب ان القُصّة بالضم: الناحية ورأيته مقصصاً، وهو الذي له جمة، ويقال: في رأسه قصة، يعني الجملة من الكلام، والقاص الذي يأتي من قصها، ويقال قصصت الشيء وأثر شيئاً بعد الشيء[٥]القصة (جمع قصص) الحديث الحكاية الشأن الأمر الحادث الروية، والقصة: الخبر، القصص وقصت علي خبر يقصه قصاً أورده.القصص: وهو تتبع الأثر، والقصص: الأثر والقصص: الأخبار المتتبعة، إن القصة في اللغة واضع وواسع ولكن بعض المحدثين يختار مدلولاً للقصة فيه بعض القيود وهو: الحكاية عن خبر وقع في زمن مضى لا يخلو من عبرة فيه شيء من التطويل في الأداء[٦]وقد قصّ عليه الخبر قصصاً والاسم أيها القصص بالفتح، وضع موضع المصدر حتى صار أغلب عليه.والقصاص: يدلّ لفظ القِصاص في اللغة على المماثلة والمتابعة؛ فيُقال: أقصَّ الأميرُ فلانًا من فلان، أي اقتصّ له منه، فأنزل به مثل ما أنزل به من جرحٍ أو قتلٍ على سبيل القِصاص. ويُقال: استقصَّه، أي طلب منه القِصاص، وتقاصَّ القوم إذا قاصّ كلُّ واحدٍ منهم صاحبه في حسابٍ أو غيره، على وجه المماثلة والمقابلة.ويُستعمل الفعل كذلك للدلالة على المقاربة، فيُقال: ضربه حتى اقتصَّه الموت، أي أدناه منه وقاربه. وقد أشار الفراء إلى أن قولهم: قصَّه الموت وأقصَّه بمعنى واحد، أي دنا منه وقاربه، وكان يقول: ضربه حتى أقصَّه الموت.ومن معاني الجذر أيضًا القطع؛ فيُقال: قصصتُ الشعر إذا قطعته، ويُقال: طائرٌ

مقصوص الجناح أي مقطوعه. وذكر الأصمعي أن قِصاص الشعر هو الموضع الذي تنتهي عنده نبتته من مقدّمه ومؤخّره. وقد وردت هذه الكلمة بثلاث لغات: قُصاص وقَصاص وقِصاص، ويُعدّ الضم أعلى هذه الاستعمالات [٧].وعليه فإن معنى القصة لغة تعني (تتبع الأثر، الخبر ، والاخبار المتتابعة ، خبر وقع في زمن مضى) وكل هذه المعاني التي استعملها العرب تناسب الاستعمال القرآني الذي نحن بصدده.

المطلب الثاني : القصّة اصطلاحاً

ذكر أن القصة: هي الوحدة التي يقوم عليها فن التركيب والبناء والفن القصصي في القرآن هو وحدة البناء والتركيب[٨]يُقصد بالقصص القرآني في القرآن الكريم :هو الإخبارُ الإلهيّ الصادق عمّا وقع للأمم السابقة مع رسلهم، وما جرى بينهم من أحداث وتفاعلات، سواء أكانت بين الأفراد أم الجماعات، أو في علاقتهم بغيرهم من الكائنات البشرية أو غير البشرية، وذلك على وجه الحق والصدق، تحقيقًا لمقاصد الهداية، وترسيخًا للعظة والاعتبار. [٩].كقصص آدم ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى وداود إلى غيره من القصص المذكور في القرآن الكريم.اما حكاية القرآن عما حدث للنبي محمد ص مع قومه فلا يعد من قصص القرآن وذلك كغزواته وزواجه وما حدث بينه ص وبين أصحابه يؤيد ذلك ويدل عليه قوله تعالى: ﴿**كَذَٰلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ**﴾[١٠].تختلف القصة في استعمالات العرب وفي المفهوم القرآني اختلافًا جوهريًا عن القصة بالمعنى الأدبي الحديث، وهي حقيقة تؤكدها الفوارق المنهجية والوظيفية بين المجالين. فالقصة في السياق القرآني ليست عملًا فنيًا تخييليًا، وإنما خطاب هادف يقوم على الصدق التاريخي والغاية الرسالية، في حين أن القصة الأدبية، قديمها وحديثها، تقوم في الغالب على التخييل الفني، ولا تلتزم التزامًا صارمًا بالحقيقة التاريخية أو بوقائع الحدث كما جرت في الواقع.وقد اختلف الأدباء والنقّاد في توصيف هذا اللون من السرد، فذهب بعضهم إلى عدّه قصةً بالمعنى الأدبي، غير أن هذا الوصف لا ينسجم مع ما عُرف عن العرب في استعمالاتهم اللغوية، ولا مع طبيعة التعبير في القرآن الكريم. ومن ثمّ رأى آخرون أن إطلاق وصف «الأساطير» على القصص الأدبي من حيث اعتماده على عناصر الخيال والتصوير الفني أمرٌ ممكن من الناحية الاصطلاحية، لا بمعنى الخرافة، بل باعتباره سردًا لا يتقيد بالحقيقة التاريخية التزامًا كاملًا، وإنما يوظّف الخيال بدرجات متفاوتة لتلوين الأحداث وإبراز دلالاتها الفنية[١١].

المبحث الثاني : القصة القرآنية ومميزاتها

المطلب الاول : مميزات القصة القرآنية

يمكن بيان الفروق بين القصص القرآني وغيره من أشكال القصص من خلال جملة من الخصائص التي ينفرد بها القصص القرآني دون سواه. وقد أشار القرآن الكريم إلى هذه الخصائص في مواضع متعددة، مبرزًا ما يميّز القصص القرآني من حيث الصدق، والغاية، والأسلوب، والأثر التربوي، كما يتضح ذلك في قوله تعالى:"**لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَٰكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ**"[١٢].

وهذه الصفات هي:

أ: الواقعية: يُقصد بها أن القصص القرآني يعرض الأحداث والقضايا والصور المرتبطة ارتباطًا وثيقًا بواقع الحياة الإنسانية ومتطلباتها المعاشة عبر مسيرة التاريخ الإنساني، بما يعكس سنن الاجتماع البشري وحركة الإنسان في الواقع. ويقابل ذلك أن تكون القصة مجرد إثارة فنية أو تعبير تخييلي قائم على الصور المتوهمة، أو الأماني، أو الرغبات التي يطمح إليها الإنسان أو يتمنّاها في حياته، دون أن يكون لها أساس واقعي أو دلالة تاريخية حقيقية[١٣].

ب: الصدق: يتمثّل في التزام القصص القرآني بعرض أهم الأحداث والوقائع التاريخية التي مرّ بها الأنبياء وأقوامهم في حياتهم، عرضًا قائمًا على الحق والدقة، بعيدًا عن التحريف أو التزييف. ويقابل ذلك ما شاب بعض الروايات الواردة في كتب العهدين من أخبار غير دقيقة، أو تأويلات منحرفة في الفهم والسلوك، أو عناصر خرافية ارتبطت بقصص الأنبياء، نتيجة ما تعرّضت له تلك الكتب من ضياع أو تحريف للحقائق، سواء أكان ذلك عن قصد أم عن غير قصد، كالوهم أو الاشتباه أو الجهل. [١٤].

ج: التربية الأخلاقية: يتميّز القصص القرآني بترسيخه منظومة الأخلاق الإنسانية العليا، في مقابل النزعة التي تركز على إثارة الأحاسيس والانفعالات أو تغذية الغرائز في شخصية الإنسان. وقد اتصف القصص القرآني بالأخلاقية؛ لأن المسيرة التكاملية للإنسان، على مستوى الفرد والجماعة، لا يمكن أن تتحقق إلا على أساس القيم الأخلاقية السامية، التي تمثل جوهر الارتقاء الحقيقي في حركة الإنسان الفردية والاجتماعية. ومن ثمّ، تقوم قاعدة المجتمع الإنساني في التصور الإسلامي على أساس أخلاقي، ويُعدّ السلوك الإنساني الراقي هو السلوك القائم على الالتزام بالقيم والمبادئ الأخلاقية. وقد أكّد النبي ﷺ هذه الغاية بقوله: «إنما بُعثتُ لأتمّم مكارم الأخلاق».

الحِكمة وكشف السنن: كما يتّسم القصص القرآني بكشفه عن جملة من الحقائق الكونية، والسنن التاريخية، والقوانين والأسباب التي تتحكم في مسيرة الإنسان، وتؤثر في علاقاته الاجتماعية، وفي تفاعله مع الحياة الكونية المحيطة به. إذ إن هذه السنن والحقائق تمثل إطارًا حاكمًا لمسيرة الإنسان التكاملية، لاسيّما وأن الله تعالى أراد للإنسان أن يكون كائنًا مختارًا في حياته، يوظّف العلم والحكمة في بناء سلوكه، وفهم واقعه، وتوجيه حركته في التاريخ والمجتمع.

المطلب الثاني: أنواع القصص القرآني

اختلفت تقسيمات العلماء للقصص القرآني فمنهم من قسمها باعتبار الطول والقصر ومنهم من قسمها باعتبار شخصيات القصة من أنبياء وغيرهم، فجاء تقسيم القصص عند د. مريم السباعي إلى:

١. قصص قرآني يتعلّق بحوادث ماضية وأشخاص لم تثبت نبوّتهم ويشمل هذا النوع قصصًا تناولت أحداثًا تاريخية أو نماذج بشرية لم يرد نصٌّ يثبت نبوتها، كقصة الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت، وقصة ابني آدم، وأصحاب الكهف، وذي القرنين، حيث يُعرض الحدث للعبرة واستخلاص الدروس دون ارتباط بالدعوة النبوية المباشرة.

2-قصص الأنبياء ويتناول هذا النوع دعوة الأنبياء لأقوامهم، والمعجزات التي أيّدهم الله تعالى بها، ومواقف المكذّبين والمعاندين، وعاقبة المؤمنين والكافرين، كما في قصص نوح، وإبراهيم، وموسى، وهارون، وعيسى، ومحمد ﷺ، عليهم جميعًا أفضل الصلاة والسلام.

٣-القصة الطويلة وهي القصة التي يُعرض فيها الحدث بتفصيل واسع، وتُستوفى عناصر السرد من بداية وعقدة وتدرّج في الأحداث وخاتمة، مثل قصة نوح عليه السلام، وقصة يوسف عليه السلام، التي تُعدّ نموذجًا متكاملًا للقصة القرآنية من حيث البناء والغاية.

٤-القصة القصيرة وهي التي تقتصر على عرض حدث أو مشهد واحد، وقد تحتوي على بعض عناصر القصة دون جميعها، أو تشتمل على عناصر القصة كاملة ولكن بإيجاز شديد، مثل قصة النملة والهدهد، حيث يركّز السرد على الدلالة والهدف دون إطالة.

٥. قصص متعلقة بالحوادث وقعت في زمن رسول الله| لغزوة بدر وأحد في سورة محمد في قوله تعالى: ﴿**وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ**﴾[١٥].[١٦]

المطلب الثالث : أهداف وأغراض القصة القراني .

اعتنى القرآن الكريم بذكر القصص لتحقيق أهداف متعددة، من أبرزها:

١- ترسيخ التوحيد؛ إذ لم يُرسل الله رسولًا قط إلا لدعوة قومه إلى توحيد الله عز وجل وترك عبادة غيره. [١٧].

٢. إخبار النبي والمسلمين عن أحوال الأنبياء والأمم السابقة لتكون لديهم الحجة في مواجهة تحدي وتعنت أهل الكتاب.

٣-القصة في القرآن الكريم تعد دليلاً واضحاً على قدرة الخالق في الإعطاء والمنع والإنقاذ والهلاك، وخلق السنن كما في خلق آدم وقصة أبنائه وغيرهم. [١٨].

٤. العظة والعبرة لكل من المؤمنين والكافرين تتجلى بوضوح في القصة القرآنية، حيث تحمل بين طياتها العديد من الدروس التي تؤثر في النفوس البشرية. هذه العبر تدفع غير المؤمنين للإيمان، خشية أن يلقوا مصير الأمم السابقة أو ينالهم ما حل بها من عذاب عاجل، كما حدث مع قوم هود أو قوم صالح، وهو ما ورد في قوله تعالى."**لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُوْلِي الأَلْبَابِ**"[١٩].

٥. بيان نتائج التقوى والصلاح وعواقب الشر والفساد يمكن أن يتجلى بوضوح في قصص من الماضي التي تحمل عبرًا ودروسًا، كقصة ابني آدم التي تبرز آثار الحسد والغياب عن التقوى، وقصة صاحب الجنتين التي تُظهر نتيجة الغرور ونكران فضل الله، إلى جانب قصة بني إسرائيل بعد عصيانهم وما واجهوه من عواقب تجسّد أثر الانحراف عن الصراط المستقيم. [٢٠].تتمثل أهداف القصص القرآني في أن القرآن الكريم هو المعجزة الخالدة للنبي محمد، والكتاب الذي يُوجّه به التحدي للعالم أجمع:"**قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَن يَأْتُواْ بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لاَ يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا**"[٢١]والدستور الذي وضعه الله سبحانه وتعالى ليكون هداية ونورًا للبشرية كافة:"**وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ**"[٢٢].الهدف من سرد هذه الأحداث هو أن يتّعظ المسلمون بها، فالسعيد هو من يستفيد من دروس الآخرين لينجو. وعندما تُذكر لنا ما حلّ بالأمم السابقة من عذاب ومصيرهم في الآخرة بالنار، فإن القصد هو أن نتجنب أعمالهم السيئة، لنحظى بالسعادة في الدنيا أولاً، ثم ننال السعادة الأبدية في الآخرة[٢٣].حقق الخطاب القرآني في كتاب الله، من خلال اعتماده على أسلوب القصة، إنجازات بارزة تخدم رسالة الإسلام والنبوة. ومن بين هذه الإنجازات:

أولاً: إثبات نبوة النبي محمد صلى الله عليه وسلم. فالنبي عاش في مكة ولم يخرج منها إلا في مناسبات قليلة، وكانت حياته واضحة ومعلومة لأهلها بشكل كامل. ومع ذلك، نجده يستعرض قصص الأمم السابقة والأنبياء بطريقة تفصيلية لم يكن لأحد من قومه علم بها أو قدرة على إنكارها، مما جعلهم أمام خيار واحد وهو الإقرار بصحتها. وقد أكد الله تعالى هذا الأمر حين خاطب نبيه مذكراً قومه بأن القرآن ليس من تأليف النبي محمد نفسه، بل هو وحي من عند الله عز وجل."**لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أَتَاهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ**"(٢٤).

ثانيًا: توضيح الرسائل السماوية السابقة

عندما يعرض القرآن الكريم قصص الأنبياء السابقين، فإنه يسعى لتوضيح أن الرسالة السماوية، أي الإسلام، تمثل امتدادًا لجميع الشرائع التي سبقته. فالرسول لم يكن أول المرسلين، ورسالته لم تكن مغايرة لما جاء به من سبقه من الأنبياء.

ثالثًا: تعزيز الثبات والسكينة

لقد واجه النبي وأصحابه الكثير من المشاق خلال مسيرتهم في الدعوة إلى الإسلام. ولهذا أراد الله سبحانه وتعالى أن يخفف عن نبيه العبء الكبير الذي كان يحمله، والمتمثل في دعوة قومه إلى طريق الحق، ومواجهة تحدياتهم له ورفضهم الإيمان برسالته. (٢٥).

رابعا : تعليم المسلمين فضائل الأخلاق:

من خلال تقديم نموذج القدوة العملية الواضحة في قصص القرآن الكريم، يتم توجيه الناس نحو الابتعاد عن الأخلاق السيئة والفواحش، والعمل على حماية المسلمين من ارتكاب المعاصي والذنوب. كما يتم التشجيع على التوبة بالنسبة للمخطئين، عبر استعراض أمثلة لشخصيات تجسد القدوة الإيجابية، مثل صبر أيوب وعفة يوسف، إضافة إلى نماذج أخرى تسلط الضوء على الجانب السلبي مثل قارون الذي اغترّ بالمال والسلطة، وفرعون المتصف بالغرور والتكبر وإصراره على الكفر، وقوم لوط الذين حادوا عن الطريق المستقيم. يهدف القرآن الكريم من خلال سرده لهذه القصص إلى حث المؤمنين على تجنب السلوكيات الضارة، مع استعراض عواقبها الوخيمة في الدنيا والآخرة.

خامسا: التأثير الوجداني والإقناع العقلي :

لترسيخ معاني الإيمان والتوحيد والإيمان بالبعث في عقل وقلب المتلقي، يتم استخدام أسلوب السرد القصصي المدعوم بحوارات هادفة ومقنعة. وتتمثل فعالية هذا الأسلوب في تكرار تقديم تلك الحقائق المؤثرة من خلال مجموعة متنوعة من القصص أو عبر إعادة صياغة قصة واحدة بزوايا وأساليب عرض مختلفة. هذه التقنية لا تساهم فقط في تعزيز المفاهيم في العقل والوجدان، بل تساعد أيضًا في استنباط دروس وعبر جديدة مع كل تقديم متجدد للقصة(٢٦).

المطلب الرابع : اسلوب القصة القرآنية والقصة الادبية :

أسلوب القصة الأدبية يعكس في الغالب رغبات الكاتب ويمليها الواقع المحيط بموضوعه، مما يدفع إلى الانحراف أحيانًا نحو الخيال أو الهوى. فتارةً يكون فيه صدق، وتارةً أخرى يغلب عليه الكذب، وأحيانًا يجمع بينهما. ومن هذا المنطلق، ظهرت الأضرار الاجتماعية والآثار السلبية التي تمخضت عن هذا النوع من القصص الملفق أو الأدب المغلوط.أما القصص القرآني، فقد ارتكز على المبادئ العليا في تعزيز الصدق وإبراز الحقيقة بمعناها الصافي دون الالتجاء إلى الزيف أو التزييف. فهو يدور حول الواقع المحسوس ويستلهم الحس والفكر في أعلى درجات الجمال والصدق الفني. على العكس من القصص الدنيوية التي تعتمد على الخيال المفتعل ومهارات السرد المبالغ فيها من أجل جذب القارئ بأساليب متنوعة، قد تكون هابطة أحيانًا. وهكذا يتضح الفرق الجوهري بينهما بجلاء تام(٢٧).يتّسم أسلوب القصص القرآني بخصوصية فريدة تميّزه عن غيره، نظراً للغرض العميق الذي جاء من أجله. فالقرآن الكريم لم يعرض القصة بوصفها عملًا أدبيًا مستقلًا من حيث الموضوع أو أسلوب التعبير، ولم يكن القصد منها مجرد نقل أخبار الماضين أو توثيق حياتهم وتفاصيلها، كما يفعل المؤرخون. بل إن هدف القصة القرآنية جاء ليكون جزءًا من الأساليب المتنوعة التي وظّفها القرآن لتحقيق مقاصده وأهدافه الدينية التي تمثل محور رسالته.وبإمكاننا القول إن القصة تشكّل إحدى أهم أدوات الخطاب في القرآن الكريم، فهي ليست غاية في ذاتها بل وسيلة لتحقيق التغيير الاجتماعي الذي يُعد جوهر الرسالة القرآنية. لذا، حين ندرُس القصص القرآني، لا بد أن نأخذ بعين الاعتبار الأهداف الأساسية التي سعى إليها هذا الأسلوب البلاغي، وسياق العرض الذي صيغت فيه القصة لتحقيق تلك الغايات الرفيعة. (٢٨).

المطلب الخامس : تكرار القصة في القرآن بألفاظ مختلفة .

إن التكرار في القصة القرانية وتنويع الاسلوب لترسيخ المعنى من ظواهر القصص القرآني .

أ: التوحيد ,وتثبيت العقيدة في قوم لم يكلفوا قط بشريعة، ووجودهم في فترة من الرسل والأنبياء المنذرين ولذا قال: ﴿**لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أَتَاهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ**﴾[٢٩].

ب: القصص المكررة في القرآن الكريم لا تعتمد على تطابق كامل في ألفاظها عبر المواضع المختلفة، بل يظهر التكرار في بعض أجزائها بتفاوت في التفاصيل. هذا التفاوت يشمل زيادات أو نقصانًا في المعلومات أو تغيرًا في أسلوب العرض. فطريقة عرض القصة تُبرز مفهومًا دينيًا محددًا يتفاوت عن المفهوم الآخر الذي يظهر من طريقة عرض مختلفة للقصة نفسها، مما يطلق عليه السياق القرآني. وقد استُخدم هذا التكرار لتحقيق أهداف سياقية متنوعة تتناسب مع الرسالة المقصودة في كل موقع[٣٠].

ج: التكرار بسبب التفاوت الموجود عند البشر بمستوياتهم المختلفة في الفهم والإدراك مع اختلاف أمزجتهم وطباعهم فتكرر القصة في القرآن الكريم بأساليب مختلفة وبعبارات متنوعة لتصل معانيها ومضامينها إلى جميع مستويات الناس مع اختلاف ثقافاتهم وعلومهم.

د: التكرار للقصة القرآن مضافاً إلى ما سبق هو أن الإتيان بمثله لا يكون ولا يمكن إلا لنفس القرآن فبذكر القصة بنحو آخر مرة ومرات ليعرف من يحتمل الإتيان بمثله حتى يحصل عنده العزم والقطع بأنه لا يمكن الإتيان بمثله وبمثل هذا القصص إلا القرآن الكريم عن طريق تكرارها مرات متعددة فهذا التكرار لأجل إثبات اختصاص القرآن الكريم بالإتيان بمثله وعجز غيره عن ذلك. ذكر الزركشي والسيوطي أن من أسباب تكرار القصة القرآنية هو أنه تعالى أنزل هذا القرآن وعجز القوم عن الإتيان بمثله بأي نظم جاؤوا به[٣١].

المبحث الثالث : القصة الحديثة

القصة الحديثة : يُعد هذا النوع من الأدب أحد أبرز أشكاله، وهو فن نثري يتميز ببناء هندسي خاص يصوغه الكاتب من خلال مجموعة من الأحداث والمواقف. يُعتمد في صياغته على لغة تقوم على السرد أو الحوار، أو ربما مزيج بينهما، مع تضمين هدف فكري واضح تخضع جميع عناصره لما هو معقول أو محتمل من السلوكيات. القصة الحديثة تتميز بعناصر مصطنعة، وقد تستند إلى حبكة تدور حول وقائع معينة أو تقدم مواقف وأحداث وشخصيات وبيئات تُشكّل بنيانها. هذا المفهوم للقصة يختلف بشكل جذري عن القصة القرآنية الكريمة، التي يمكن وصفها بـ"القصة العملية"، حيث تنقل أحداثًا حقيقية مع التركيز على اختيار هادف للعناصر التي تسلط الضوء على الأفكار والمبادئ التي يرمي إليها النص القرآني. [٣٢]، وهناك اختلاف بين القصة الواقعية والقصة المصطنعة يظهر في طبيعة الإثارة التي تولدها كل منهما. ففي القصة الواقعية، تكون الإثارة أكبر مقارنة بالقصة المصطنعة، وذلك لأن القارئ يدرك مسبقًا أن الأحداث المصطنعة هي من نسج خيال الكاتب، مما يجعل تفاعله يميل إلى الجانب الفني أكثر من الجانب الوجداني. أما في حالة القصة الواقعية، حيث يعلمان القارئ أنه أمام أحداث حقيقية، فإن تفاعله يحمل طابعاً عاطفياً أعمق بفضل ارتباطه بواقع تلك الأحداث. [٣٣].أهمية القصة القرآنية تنبع من ارتباطها بالواقع بدلاً من التركيز على ما قد يكون محتملاً، الأمر الذي يجعلها تحقق عنصر الإقناع بأسلوب عملي أكثر منه فني[٣٤].

المطلب الاول : مظاهر الكتابة القصصية

إن لكتابة القصة مظاهر عديدة ولا بد لنا من ذكر هذه المظاهر وأهمها:

١ـ السرد:السرد في الأحداث والأعمال التي يقوم بها الأشخاص داخل العمل القصصي كما أنها تخللته فقرات طويلة لا صلة لها بما يرتبط به السرد، بل تناولت في الغالب وصف مشاهد جامدة توقفت عندها الحركة وعملية تطور الأحداث فساهمت في جهل الأثر مثلما جعل له السرد امتداداً زمنياً باعتبار أن أحدهما يعتمد على النعوت والآخر على الأفعال[٣٥].

٢ـ الحوار: إن الحوار نوعان إذا نظرنا إلى علاقته بالسرد: فمنه ما كان مضموناً فيه، ومنه ما كان مستقلاً عنه، يتغير الحوار من حيث الوظيفة إن تغير الحوار يتغير طريقة البناء الأدبي الحديث [٣٦]وقد لاحظنا في تحليل طريق انتظام الأحداث داخلها أن العمل القصصي متقطع في فصوله فهو يظهر أحياناً ويختفي أخرى ليترك المجال لما سميناه بالفرض الاجتماعي، فكان لهذه الثنائية تأثير واضح في نشوء وظيفتين مختلفتين للحوار: وظيفة قصصية ووظيفة عرض خارجي، لذلك نذكر ارتباط السرد القصصي في القرآن الكريم ففي لغة (الحديث) اقتباس واضح ومتكرر لألفاظ وعبارات قرآنية جعل بناء بعض الجمل وإيقاعها الصوتي كثير الشبه لبعض الآيات في القرآن، قال تعالى: ﴿**فَحَمَلَتْهُ فَانتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا**﴾[٣٧]. وفي الحديث ((فاخترت له من ضواحي المدينة مكاناً قصياً ومسكناً مرضياً...)).

٣ـ الوصف: لم يوجد الوصف بشكل مستقل عن السرد في الحديث بل كان مقحماً فيه مرتبطاً به [٣٨].كما ذكر ابن رشيق القيرواني في الوصف: أحسن ما ينعت به الشيء حتى يكاد يمثله عياناً للسامع[٣٩].

المطلب الثاني :الجانب البلاغي والفني في القصة

عرف العرب الفن القصصي فالقصة العربية قديمة قدم الأمة العربية ذاتها [٤٠]كما هو الشأن في الأدب اليوناني كل ما في الأمر أن الأدب العربي القديم استأثر فيه الشعر باهتمام الرواة حتى أغرى ذلك أعداء الأمة العربية بإنكار هذا الفن عليهم ونحن لا نقيم وزناً لأولئك[٤١]، الذين يفترون على هذه الأمة كذباً بأنها لا تعرف القصص ولم تكن من أساليب تعبيرهم لأن الأمة العربية لم تكن أمة سطحية التفكير عقيمة الخيال عاجزة عن التعبير بل كانت أمة بلاغة وفصاحة وبيان تفنوا بهذا البيان فنافروا وارتجزوا وقصدوا القصيد، وضربوا الأمثال، وساقوا البيانية فيهم على أرقى المستويات فكان تحدي القرآن الكريم شاهداً على هذا البيان وتلك الفصاحة، فلم يزل يقرعهم ويعجزهم وينتقص شأنهم حتى بين ذلك لضعفائهم وأقويائهم[٤٢]لكن الذي يؤسف له حقاً أن نرى من بني جلدتنا من يسير وراء هؤلاء الأفاكين يردون أكاذيبهم ويحاول بائساً كذلك لم يعتد الدكتور طه حسين بما جاء من أدب جاهلي شعراً ونثراً ولم يعتبر القصص الجاهلي فناً نثرياً جاهلياً وحجته في هذا الرأي[٤٣] أن يجد بعض الشبه التي يزعم أنها أدلة على ما يقول من افتراء وإن العربي لصيق بأرضه التي نبت فيها فمنها استمد أسلوب حياته ونظام معيشته كما استمد عقليته وعواطفه وأخلاقه ولغته تلك اللغة التي تتسم بالبعد عن التكلف والتعقيد سواء حيث يتحدث عن عواطفه وأحاسيسه أو حين يصور ما حوله في الطبيعة فهو ينقل ما حوله نقلاً أميناً يبقى فيه على صورته الحقيقة ذلك أنه لا يعرف تبديل الحقائق ولا التعديل في معانيها فهي حقائق تُسرد سرداً وإن شابها الخيال فلا يزيدها إلا وضوحاً وجلاءً من غير تهويل ولا استرسال مع الأوهام عينه على الواقع ومذهبه على هداه يكفيه التلميح دون تصريح في عرض أفكاره دون زيادة ولا إطالة، ولا أدل على ذلك من اتخاذ الأمثال والحكم كفنٍ من فنون القول تنطوي على الكثير من الخبرات والآراء السديدة مع الإيجاز الرائع السديد كما أنها تتضمن الكثير من القصص والحكايات[٤٤]والقصص الواقعية والتجارب الإنسانية التي عاشها الناس في المجتمع الجاهلي وصنعوا أحداثهم وتلقفها الأبناء عن الآباء يتناقلونها جيلاً بعد جيل ويركزون على مواطن العبرة فيها فيستخلصونها ويصوغونها في العبارات الموجزة الدالة فنعوتهم أصيل إلى الإيجاز في التعبير عن أفكارهم[٤٥].

المطلب الثالث: الصورة الفنية في القصة :

تحديد الصورة عند الفريقين بتعدد المدارس النقدية إذ يتباين مفهومها ويتقارب تبعاً لاختلاف المرجعيات الفكرية للنظريات التي يتبناها النقاد في تعاريفهم ثم من المواد التي تشكل منها الصورة حسب آرائهم[٤٦]يرى الماركسيون أن سر الجمال في العمل الأدبي هو مطابقة الواقع وتحريه في التصوير فالفن حسب رأيهم تقليد للواقع والصورة الفنية في العمل الأدبي هي التصوير المترجم الذي تنعكس فيه صفة كبيرة الجوانب الحسية للواقع ومظاهر الطبيعة وحياة المجتمع[٤٧].انطلاقًا من ذلك، لا يُعتبر من المسموح للشاعر أن يجعل من عواطفه المصدر الأساسي للصورة الشعرية. بل يتعين عليه تقديم صور توضيحية تسهم في تأكيد المعاني وتقرير الأفكار التي سبقتها، مع الابتعاد عن التأمل الذاتي. وبناءً على هذا النهج، لم تتنوع الوسائل الفنية أو الأشكال البلاغية المستخدمة مثل التشبيه والكناية والاستعارة، حيث تم تناولها ضمن إطار من التجزئة والانفصال بين أجزاء القصيدة وعناصرها المختلفة. [٤٨].

المبحث الرابع :نماذج من القصص القرآني

المطب الاول : القصص القراني "أحسن القصص"

وصف الله سبحانه وتعالى كتابه الكريم بأنه أحسن القصص: ﴿**نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ**﴾[٤٩]ويقول سبحانه وتعالى: ﴿**إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ**﴾[٥٠]إنه أروع القصص على الإطلاق؛ لأنه كلام الله تعالى، وجاء فيه سرد لقصص أفضل الخلق وأعظمهم، وهم الأنبياء عليهم السلام. كما أن هذه القصص غنية بالعبر والدروس المفيدة، ونشعر بها بجمال ورقة لا نجدها في أي كلام آخر صادر عن المخلوقين. نسأل الله جل وعلا أن يهدينا إلى الطريق المستقيم. [٥١]: ﴿**إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يِهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا**﴾[٥٢].وندعو الله أن يوفقنا لاستلهام المواعظ والدروس منها، بما يقودنا إلى طريق الجنة، بإذن الله[٥٣].القرآن هو المعجزة الخالدة للإسلام، فقد تحدى العالم بأن يأتوا بمثله، وعجزت العرب، رغم ما اشتهرت به من أدباء وشعراء وما كانت تفتخر به من براعة في البيان وإتقان فنون الكلام، عن مجاراة هذا القرآن أو الإتيان بآية واحدة تضاهيه..ذكر أهل اللغة أن القص يعني تتبع الأثر، فيُقال: قصصت أثره، ويُقصد بالقصص الأثر ذاته. كما أشاروا إلى أن القصص تعني أيضًا الأخبار التي يتم تتبعها. [٥٤].

ذكر العلماء فوائد عديدة من اعتماد القرآن على أسلوب القصة:بدأ الإنسان رحلته نحو التقدم والرقي الحضاري مستعيناً بتجارب أجياله السابقة من آبائه وأجداده. فقد استفاد من أخطائهم، وعمل على تحسين وتطوير مكتسباتهم وتجاربهم. يشكّل التاريخ انعكاساً شاملاً لكل ما مرت به المجتمعات الإنسانية من إيجابيات وسلبيات، ومن مراحل التقدم والانحطاط، وما رافقها من عوامل أدت إلى ذلك. ومن هنا تأتي أهمية الاطلاع على تاريخ الأمم السابقة، حيث يمنح الإنسان فرصة لتوسيع أفق عمره بالاستفادة من حصيلة أعمار وتجارب الآخرين. وقد عبّر الإمام علي × عن هذا

المعنى في وصيته لابنه الحسن المجتبى قائلاً: "يا بني، رغم أنني لم أعش طويلاً كمن سبقني، إلا أنني تأملت في أفعالهم، وراجعت أخبارهم، وسرت على آثارهم حتى أصبحت كما لو كنت واحداً منهم، بل كأنني عشت أعمارهم جميعاً بدءاً بأولهم وانتهاءً بآخرهم". (٥٥).

وهذا هو تغيير المواد من العبرة في قوله تعالى: ﴿**لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُوْلِي الأَلْبَابِ**﴾(٥٦).

٢. أُنزل القرآن ليؤثر في النفوس، ولا شك أن أسلوب القصة يُعد من أكثر الأساليب تأثيراً على القلوب. ولهذا السبب جاء القرآن الكريم بمواعظه متضمنة قصصاً متنوعة، حيث إن القصة تقدم دليلاً حسياً ملموساً يسهل فهمه واستيعابه لمن يستمع إليها. فعلى سبيل المثال، عندما يتحدث القرآن عن فرعون وتجبره وطغيانه في الأرض، فإننا نرى بأعيننا آثار ما شيده من الأهرامات ونستحضر ما آل إليه مآله. هذا التمازج بين العبرة والمشهد يجعل أثر الرسالة القرآنية أكثر عمقاً وتأثيراً على النفس. (٥٧).

٣. القصة والتاريخ هما من المفاهيم التي يتفاعل معها الجميع بشكل مختلف. فعلى عكس الاستدلالات العقلية، لا يتساوى الناس في مستوى الإدراك والفهم. وبناءً عليه، فإن الكتاب الذي يهدف إلى أن يكون مصدر معرفة لكل فئات الناس، من البدوي الأمي والشخص البسيط إلى الفيلسوف والمفكر والمثقف، لابد أن يعتمد بشكل كبير على التاريخ والقصص والأمثلة الشارحة. ومن هذا المنطلق، يتضح أن القرآن الكريم سلك أفضل الطرق في عرض قصص التاريخ بهدف التعليم والتربية بأسلوب يخاطب جميع المستويات. (٥٨).

المطلب الثاني : قصة نبي الله إبراهيم الخليل ع﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا﴾(٥٩).

أولا : سيرة النبي ابراهيم ع وذكرها في القران الكريم

في التفسير والتاريخ ورد أن النبي إبراهيم عليه السلام ولد خلال فترة حكم نمرود بن كنعان. وقد اختلفت الروايات بشأن نمرود؛ فالبعض اعتبره من ولاة كيكاوس، بينما ذهب آخرون إلى أنه ملكٌ مستقل بسلطانه. تشير الروايات إلى أنه بلغ نمرود خبرٌ عن ولادة طفل في تلك السنة، والذي سيكون سبب زوال ملكه وهلاكه. اختلاف الروايات حول مصدر هذا الخبر يشير إلى عدة احتمالات: فهناك من يقول إنه ورد عبر التنجيم والتكهن، بينما يعتقد آخرون أنه كان مكتوباً في كتب الأنبياء. ورأي بعضهم أن ثمود رأى رؤيا تشير إلى ظهور نجم يشع كضوء الشمس والقمر، مما أدى إلى تفسيرها بأن هناك غلاماً سوف يولد وتزول مملكة نمرود بيده. بناءً على ذلك، أمر نمرود بقتل كل طفل يُولد في تلك السنة تحسباً لهذه النبوءة. (٦٠)نشأ إبراهيم في طفولته منعزلًا عن مجتمع قومه، ثم قرر العودة إليهم واللحاق بوالده. لكنه اكتشف أن قومه كانوا يعبدون الأصنام، وهو أمر لم يقبله على الإطلاق. فقد وهبه الله فطرة نقية وطاهرة، عززها بالشهود الحق ومنحه بصيرة لرؤية ملكوت كل شيء مسترشدة بالقول الصادق والعمل الصالح. (٦١)قيل إن إبراهيم، أبو الأنبياء، وُلد في أرض بابل بالعراق منذ آلاف السنين، وذلك في قرية تُدعى قدام آرام. كان أهل تلك المنطقة يعيشون حياة مرفهة في ظل حكم الملك. نشأ إبراهيم بفطرة سليمة ونفس طاهرة، مما جعله يبتعد بفطرته عن عبادة الأوثان. وعندما بلغ سن الرشد، اختاره الله ليكون رسولاً ونبياً، وكلفه بحمل رسالة التوحيد. أدرك حينها أن جميع الناس عباد لله، وأنهم سيُبعثون بعد موتهم ليواجهوا يوماً عظيماً. (٦٢)دخل لبيت الأصنام فراغ على آلهتهم ضرباً فجعلهم جذاذاً إلا كبيراً لهم لعلهم إليه يرجعون فتشوا عمن ارتكب ذلك، قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له إبراهيم فأحضروه إلى مجمعهم فأتوا به على أعين الناس لعلهم يشهدون، فاستنطقوه فقالوا: أأنت فعلت هذا بآلهتنا يا إبراهيم؟ قال: بل فعله كبيرهم هذا، فاسألوهم إن كانوا ينطقون، وقد أبقى كبير الأصنام ولم يجذه ووضع الفأس على عاتقه وذلك يشهد الحال على أنه هو الذي كسر سائر الأصنام، وإنما قال× ذلك وهو يعلم أنهم لا يصدقونه على ذلك وهم يعلمون أنه جماد لا يقدر على ذلك، لكنه قال ما قال ليعقبه بقوله: ﴿**فَاسْأَلُوهُمْ إِن كَانُوا يَنطِقُونَ**﴾ حتى يعترفوا بصريح القول بأنهم جمادات لا حياة لهم ولا شعور، ولذلك لما سمعوا قوله رجعوا إلى أنفسهم فقالوا: ﴿**فَرَجَعُوا إِلَى أَنفُسِهِمْ فَقَالُوا إِنَّكُمْ أَنتُمُ الظَّالِمُونَ * ثُمَّ نُكِسُوا عَلَى رُؤُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَؤُلَاء يَنطِقُونَ * قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ * أُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ * قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانصُرُوا آلِهَتَكُمْ إِن كُنتُمْ فَاعِلِينَ**﴾ فبنوا له بنياناً وأسعروا فيه جحيماً من النار وقد تشارك في أمره الناس جميعاً وألقوه في الجحيم فجعله الله برداً عليه وسلاماً وأبطل كيدهم في قوله تعالى: ﴿**وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم بَعْدَ أَن تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ* فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا إِلَّا كَبِيرًا لَّهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ *قَالُوا مَن فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا إِنَّهُ لَمِنَ الظَّالِمِينَ * قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ * قَالُوا فَأْتُوا بِهِ عَلَى أَعْيُنِ النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ * قَالُوا أَأَنتَ فَعَلْتَ هَذَا بِآلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ**﴾(٦٣)."ثم لما أنجاه الله من النار أخذ يدعو إلى الدين الحنيف دين التوحيد فآمن له شرذمة قليلة وقد سمى الله تعالى منهم لوطاً ومنهم زوجته التي هاجر بها وقد كان تزوج بها قبل الخروج من الأرض إلى الأرض المقدسة، ثم تبرأ هو× ومن معه من المؤمنين من قومهم وتبرأ هو من آزر الذي كان يدعوه أباً لم يكن بوالده الحقيقي وهاجر ومعه زوجته ولوط إلى الأرض المقدسة ليدعوا الله سبحانه من غير معارض يعارضه من قومه الجفاة الظالمين وبشره الله سبحانه هناك بإسماعيل وبإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب وقد شاخ وبلغه كبير السن فولد له إسماعيل ثم ولد له إسحاق وبارك الله تعالى فيه

وفي ولديه وأولادهما"[٦٤]ثم، بناءً على أمر من ربه، انتقل إلى أرض مكة، وهي وادٍ لا زرع فيه، وأسكن فيها ولده إسماعيل وهو لا يزال صبيًا، ثم عاد إلى الأرض المقدسة. نشأ إسماعيل في ذلك الوادي، حيث اجتمع حوله عدد من العرب القاطنين في المنطقة، مما أسفر عن تأسيس بلدة مكة. ويُرجح أنه كان يزور إسماعيل في أرض مكة قبل بناء البلدة والبيت الحرام[٦٥] وبعد ذلك قال تعالى:"**وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُم بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ**"[٦٦]ثم قام ببناء الكعبة، البيت الحرام، بمساهمة إسماعيل، لتكون أول بيت وضع للناس بأمر من الله، مباركاً وهادياً للعالمين. وقد احتوى هذا البيت على آيات واضحة تدل على عظمته، منها مقام إبراهيم، وأصبح مكاناً من دخله يشعر بالأمان، كما ورد في قوله تعالى:"**وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ**"[٦٧]ثم أمر الله بذبح ولده إسماعيل× فخرج معه للنسك"﴿**فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاء اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ * فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ * وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ * قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا**"وفداه الله سبحانه بذبح عظيم في قوله تعالى: "**فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ**" وقال أيضاً: "**فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ * وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ * قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ * إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ الْبَلَاء الْمُبِينُ * وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ**".ولقد ذُكر أيضاً في سورة إبراهيم: "**رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِن ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاء**"[٦٨] جاءت العبارة في سياق دعاء إبراهيم × حيث طلب أن يجعله الله من المقيمين للصلاة في المستقبل. ولفظة "من" هنا يُحتمل أن تكون ابتدائية وليست للتبعيض، إذ أن إبراهيم × لا يدعو الله إلا بأكمل الأمور التي يحبها لنفسه ولذريته. ومع ذلك، يمكن اعتبار "من" للتبعيض إذا استندنا إلى أن الله قد أعلمه بأن من ذريته سيكون هناك فريق يقيم الصلاة وآخر لا يقيمها، أي لا يؤمن. لكن هذا التفسير يبدو ضعيفاً؛ لأنه يتضمن أن الدعاء يصبح لتحقيق ما هو مُتحقق بالفعل، وهو أمر بعيد الاحتمال، خاصة بالنظر إلى قوله لاحقاً: "**وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ الْأَصْنَامَ**"[٦٩]، لم يذكر أنه دعا بالمغفرة لنفسه وللمؤمنين ولوالديه على ما صدر منهم ومن المؤمنين قبل بعثته. وكان هذا الدعاء لأبويه في وقت سابق قبل أن يتضح له أن أباه عدو لله، كما ورد في آية بسورة التوبة. [٧٠].

ثانيا : دور واهمية نبي الله إبراهيم ع:النبي إبراهيم عليه السلام يُعتبر أباً لجميع الأنبياء ويحظى بمكانة مرموقة واحترام عالمي. إن التأكيد على العلاقة التي تربط الإسلام وشعائره بالنبي إبراهيم يحمل أهمية جوهرية في ترسيخ البعد التاريخي العميق للرسالة الإسلامية، مما يجعلها تمتد إلى جذور أسبق من الديانتين اليهودية والمسيحية. كما يعزز هذا الارتباط مفهوم التوحيد الذي قدّمه القرآن للمشركين، مشيراً إلى أنه ليس بفكر مستجد، بل هو امتداد لقيم وأصول اعتقد بها هؤلاء المشركون في سياق تاريخهم القديم."**وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ وَفِي هَٰذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاء عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ**"[٧١].ويتجلى هذا الربط التاريخي بشكل أوضح بحيث يصبح إبراهيم× هو المبشر بالنبي العربي الأمي وتكون بعثة الرسول محمد| استجابة لدعاء إبراهيم×.وذلك في مثل قوله تعالى: "**وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ * رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَآ إِنَّكَ أَنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ * رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ**"[٧٢].إن الله تبارك وتعالى يضل الظالمين يوم القيامة عن دار كرامته ويهدي أهل الإيمان والعمل الصالح إلى جنته كما قال الله عز وجل: "**وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاء**"[٧٣] وقال عز وجل: "**إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ**"[٧٤]، "**أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعْمَةَ اللّهِ كُفْرًا**"[٧٥] أي أن إنكار النعمة أو تحويلها إلى نقيضها يعد كفراً بها، فإن هم استخفوا بقيمتها أو استبدلوها بما يعكس جحودهم، تُسلب منهم تلك النعمة، فيصبحون فاقدين لها ومستبدلين إياها بالكفر. [٧٦].وفي أصول الكافي: الحسن بن محمد، عن المعلى بن محمد عن إسحاق بن الحسن قال: قال أمير المؤمنين×: ما بال أقوام غيروا سنة رسول الله| وعدلوا عن وحيه لا يتخوفون أن ينزل بهم العذاب، ثم تلا هذه الآية: "**أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعْمَةَ اللّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّواْ قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ * جَهَنَّمَ**"[٧٧]، ثم قال: "فمن النعم التي أنعم الله بها على عباده، وبنا يفوز من فاز يوم القيامة"[٧٨].

المطلب الثالث : قصة نبي الله آدم ع :

اولا : خلق آدم ع "إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِندَ اللّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُن فَيَكُونُ"[٧٩].

خلق الإنسان من تراب متحول من مرحلة التراب إلى مرحلة الطين في قوله تعالى: "**الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنسَانِ مِن طِينٍ**"[٨٠] ومن مرحلة الطين إلى مرحلة الطين اللازب، قال سبحانه: "**إِنَّا خَلَقْنَاهُم مِّن طِينٍ لَّازِبٍ**"[٨١] واللازب يُشير إلى الطين اللاصق، بينما الحمأ المسنون يُعرف بالطين الأسود المتغير، أي أن الخلق كان من الطين الأسود المتحول. ثم جاءت المرحلة التالية وهي التحول إلى "سلالة من طين"، حيث

تعني السلالة صفوة الطين وخلاصته، وتفيد عملية "سللت الشيء من الشيء" استخراج أو فصل المادة النقية منه. عقب ذلك جاء الانتقال إلى طور الصلصال، وهو الطين اليابس الذي يُصدر صوتًا مميزًا عند النقر يشبه صوت الخزف.هذا التسلسل في تطور خلق آدم يبرز اكتمال تكوينه عبر مراحل متعددة، تبدأ جميعها من التراب والطين بأشكالهما المختلفة، إلى أن يبلغ الجسد النهائي الذي يشبه الطين اليابس القادر على الصوت عند طرقه. وتلك الأطوار الستة التي تناولها القرآن الكريم في سياق خلق آدم قد تمتد دلالتها لتشمل الإشارة إلى خلق الإنسان بشكل عام. (٨٢).

ثانيا : خلق حواء ع :

قال زرارة: "سئل أبو عبد الله× عن خلق حواء وقيل له: إن أناساً عندنا يقولون: إن الله عز وجل خلق حواء من ضلع آدم الأيسر قال: سبحانه الله وتعالى عن ذلك علواً كبيراً أيقول من يقول هذا إن الله تبارك وتعالى لم يكن له من القدرة ما يخلق لآدم زوجة من غير ضلعه ,ثم قال: إن الله تبارك وتعالى لما خلق آدم من الطين وأمر الملائكة فسجدوا له ألقى عليه السبات ثم ابتدع له خلقاً ثم جعلها في موضع الثغرة التي بين وركيه، وذلك لكي تكون المرأة تبعاً للرجل، فأقبلت تتحرك فانتبه لتحركها فلما انتبه نوديت أن تنحي عنه فلما نظر إليها نظر إلى خلق حسن تشبه صورته غير أنها أنثى فكلمها فكلمته بلغته":فقال لها: من أنت؟فقالت: "خلق خلقني الله كما ترى".فقال آدم ذلك: "يا رب ما هذا الخلق الحسن الذي قد آنستني قربه والنظر إليه، فقال الله: هذه أمتي حواء أفتحب أن تكون معك فتؤنسك وتحدثك وتأتمر لأمرك؟قال: نعم يا رب، ولك بذلك الحمد والشكر ما بقيت، فقال الله تبارك وتعالى: فاخطبها إلي فإنها أمتي، وقد تصلح أيضاً للشهوة، وألقى الله عليه الشهوة وقد علمه ذلك المعرفة، فقال: يا رب فإني أخطبها اليك، فما رضاك لذلك"(٨٣).

ثالثا: عصمة نبي الله آدم ع :

ذكرالقرآن الكريم موقف آدم× فيقول: "**وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى * ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى**"(٨٤).واستعملت الآية تعبير الاجتباء: الاختيار والاصطفاء يمثلان عملية إنقاذ لما قد يواجه خطر الانحسار أو الاضطراب هنا وهناك كما يحدث مع الفقاعات. هذا المعنى يمكن اعتباره في سياق إنقاذ الله سبحانه وتعالى لآدم عليه السلام من الوقوع في مثل هذه الحالة. فما وقع كان زلة، إلا أن الله عز وجل برحمته هداه إلى الطريق المستقيم. ومن تلك الزلة انبثقت الهداية التي رسمت مساراً جديداً قوامه الاستقامة والرشد. (٨٥).فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه فمن لطف وكرم الله تعالى علم عباده الدعاء ووعدهم عليه الإجابة "**وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِي وَلْيُؤْمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ**"(٨٦) إضافة إلى هذا فقد لقن عباده الإجابة عما يسألهم به، قال تعالى: "**يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ**"(٨٧).ومن هذا الباب علم آدم× أن يسأله بكلمات ليتوب عليه، فتاب الله تعالى على آدم× من خلال الكلمات التي تلقاها(٨٨).

الخاتمة

بعد هذه الدراسة التي تناولنا فيها أبرز ما يميز القصة القرانية والقصص الأخرى ومن خلال استعراض ميزات وخصائص كل منها توصلنا لما يأتي :

١- أن للقصص القرآنية أسلوب أدبي رفيع يختلف عن كل القصص التي ألفت منذ العصور ، فهي تمتاز بكونها مستمدة من قصص واقعية حدثت لأناس سابقين انقرضوا ولم يترك لهم التاريخ أي أثر ومع ذلك استطاع القران الكريم ان يتحدث عن سيرهم بكل دقة وتفاصيل وهذا يظهر الجانب الاعجازي له والذي ينفرد به دون غيره من القصص التي اعتمدت على الخيال والأساطير.

٢- كانت القصة القرآنية ملأى بعناصر التشويق والمفاجأة والإيجاز البارع الذي يُلمّح أحياناً ولا يصرّح، كما إنها وردت مبثوثة في أكثر من سورة لحمل القارئ على المتابعة والاستنتاج وهذا لا يمكن حصوله في القصص الأخرى والتي يكون في تسلسل الاحداث يتطلب تتابع .

٣- تفرَّدت القصة القرآنية باختيار الألفاظ المعبّرة عن الحدث تعبيراً بليغاً مراعياً الحالة النفسية لشخوص القصة، والتأثير في المتلقي، وحمله على القراءة والمتابعة والاقتناع ، وهذا غير موجود في باقي القصص والتي تتفاوت في اختيار المفردات بين القوة والضعف وبحسب مستوى القاص والمؤلف لها .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين.

هوامش البحث

(١) يوسف: ٣.

(٢) القصة القرآنية، السيد حسن بحر العلوم، ط١: ١/١.

(٣) الكهف: ٦٤.

(٤) ظ:القصة القرآنية، حسن عز الدين بحر العلوم: ٢٣/١، ط١، م ط المعارف سنة ٢٠١٢.

(٥) ظ: لسان العرب، ابن منظور: ٢٨٨/٧، ط١، ١٤٣١هـ ـ ٢٠١٠م.

(٦) المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات: ٧٤٠/١، ط٢، ١٤٢٩هـ ـ ٢٠٠٨.

(٧) ظ: الصحاح، الفارابي: ٦٥٠، ط٥، ١٤٣٠ ـ ٢٠٠٩م.

(٨) ظ: الفن القصصي في القرآن الكريم، د. محمد أحمد خلف الله: ١٢، ط٢، مطبعة النهضة المصرية ١٩٥٧.

(٩) ظ:القصص القرآني، د. عبد الباسط بلبول: ٣٦، مكتبة أصول الدين في القاهرة.

(١٠) طه: ٩٩.

(١١) ظ: روح المعاني، للآلوسي: ٦٤، دار الطباعة المنبرية.

(١٢) يوسف: ١١١.

(١٣) ظ: القصص القرآنية، السيد محمد باقر الحكيم (قد): ٢٤، ط٢، سنة١٤٢٥هـ، مطبعة ليلى.

(١٤) ظ: القصص القرآني، محمد باقر الحكيم: ٢٤.

(١٥) محمد: ٢.

(١٦) القصة في القرآن الكريم، مريم الساعي: ١٥٥/١، ط١.

(١٧) ظ: القصص القرآني في المنطوقة، عبد الكريم الخطيب: ٧/١.

(١٨) اللئالي الحسان في علوم القرآن، موسى شاهين: ٣١٧.

(١٩) يوسف: ١١١.

(٢٠) التصوير الفني في القرآن، سيد قطب: ١٢٥، دار الشروق.

(٢١) الإسراء: ٨٨.

(٢٢) النحل: ٨٩.

(٢٣) ظ: قصص القرآن الكريم، علي محمد علي دخيل: ٦، ط١، مطبعة المعارف، سنة ١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩م.

(٢٤) القصص: ٤٦.

(٢٥) ظ: قصص القرآن الكريم، جميعة المعارف الإسلامية الثقافية: ٥، ط١، سنة ١٤٢٨هـ ـ ٢٠٠٧م.

(٢٦) ظ: قصص القرآن الكريم، الدكتور فضل حسن عباس: ٤٤ـ٤٥، ط١، ١٤٢٠هـ ـ ٢٠٠٠م.

(٢٧) ظ: الصور الفنية في المثل القرآني، د. محمد حسين علي الصغير: ٣٠٧، ط١، سنة١٩٨١.

(٢٨) ظ: علوم القرآن، محمد باقر الحكيم: ٣٥٣/١. ط٨، سنة١٤٢٨هـ، مطبعة ظهور ـ قم.

(٢٩) القصص: ٤٦.

(٣٠) القصص القرآني، محمد باقر الحكيم: ٦٢ـ٦٣.

(٣١) ظ: البرهان في علوم القرآن، الزركشي: ٢٧/٣، ط١.

(٣٢) ظ: القصص القرآني، محمد باقر الحكيم، ط٢، مطبعة قم، ١٤١٦هـ: ٢٤.

(٣٣) ظ: دراسات فنية في قصة القرآن، د. محمود البستاني، ط٢، مطبعة دار البلاغي، ١٩٨٩: ٧.

(٣٤) يوسف الصديق، رؤية قرآنية، محمود نعمة الجياشي: ٩، ط١، ١٤٢٦هـ ـ ٢٠٠٥م، مطبعة ستارة.

(٣٥) ظ: القصة القرآنية، حسن عز الدين بحر العلوم: ١١٣/١.

(٣٦) ظ: البينة القصصية ومدلولها الاجتماعي، محمد رشيد ثابت، ط١: ٧٥/١.

(٣٧) مريم: ٢٢.

(٣٨) نقد الشعر، قدامة بن جعفر: ١١٨/١، ط٢.

(٣٩) العمدة، ابن رشيق القيرواني: ٢٩٤/٢، ط١.

(٤٠) ظ: ثورة الأدب، د. محمد حسين هيكل: ٧١، ط١، مطبعة دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٨م.

(٤١) ظ: إعجاز القرآن، أبو بكر محمد بن الطيب الباقلاني: ١٦، ٢٤٨، ط٣، مطبعة دار المعارف، القاهرة، ١٩٩١.

(٤٢) ظ: إعجاز القرآن والبلاغة النبوية، مصطفى صادق الرافعي: ١٦٦، ١٨٨، ط٣، سنة ١٩٨١م.

(٤٣) ظ: دراسة الباقلاني للنظم القرآني في كتاب إعجاز القرآن، الباقلاني: ٧٣-٨٠، ط١، عام ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.

(٤٤) في الأدب الجاهلي، طه حسين، ط١، مطبعة دار المعارف، مصر: ١٤٨-١٤٩.

(٤٥) القصة العربية في العصر الجاهلي، علي عبد الحليم محمود، ط٤، دار المعارف، مصر، سنة ١٩٧٥م: ٢٤٩ و٢٥٢.

(٤٦) ظ: النقد الجمالي عند مصطفى ناصف، رمضان كريب، ط٥، مطبعة تلسمان، سنة٢٠٠٢م: ١٥٤-١٥٥.

(٤٧) ظ: الصورة الفنية في القرآن الكريم، محمد طول، ط٣، دار المعارف، مصر، ١٩٨١م: ١١.

(٤٨) ظ: الديوان في النقد والأدب، عباس محمود العقاد، ط١، مكتبة السعادة، القاهرة، سنة ١٩٢١: ٤٩/٢.

(٤٩) يوسف: ٣.

(٥٠) آل عمران: ٦٢، الإسراء: ٩.

(٥١) دراسات في التفسير الموضوعي، أحمد جمال العمري، ط١، ١٤٠٦-١٩٨٦م: ٧.

(٥٢) الإسراء: ٩.

(٥٣) ظ: قصص القرآن الكريم، علي محمد علي دخيل: ٥.

(٥٤) ظ: قصص القرآن الكريم، جمعية المعارف الإسلامية: ٧.

(٥٥) تفسير العياشي، محمد بن مسعود العياشي: ٢٢/١.

(٥٦) يوسف: ١١١.

(٥٧) القرآن والقصة الحديثة، محمد كامل حسن، ط٢، دار البحوث العلمية: ١٧.

(٥٨) ظ: قصص القرآن الكريم، جمعية المعارف الإسلامية، ط١، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م: ٨-٩.

(٥٩) مريم: ٤١.

(٦٠) ظ: قصص القرآن، علي الشيخ منصور المرهون، ط١، مطبعة الحيدرية، ١٩٥٦م - ١٣٧٥هـ: ٢٤.

(٦١) الميزان في تفسير القرآن، الطباطبائي، ط١، سنة٢٠٠٤م، مؤسسة المجتبى: ٢٢٢/٨-٢٢٣.

(٦٢) ظ: قصص من القرآن، إبراهيم جلال، ط١، ١٩٥٣م: ١٧.

(٦٣) الأنبياء: ٥٧-٦٢.

(٦٤) ظ: الميزان في تفسير القرآن، ط١، ٢٠٠٤م: ٢٢٤/٨.

(٦٥) ظ: مجمع البيان، الطبرسي، ط١، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٥م: ٣١٢/٣.

(٦٦) البقرة: ١٢٦.

(٦٧) البقرة: ١٢٧.

(٦٨) إبراهيم: ٤٠.

(٦٩) إبراهيم: ٣٥.

(٧٠) ظ: تفسير التحرير والتنوير، محمد طاهر أبو عاشور، ط١، مؤسسة التاريخ، بيروت: ٢٦٦/١٢.

(٧١) الحج: ٧٨.

(٧٢) الحج: ٧٨.

(٧٣) إبراهيم: ٢٧.

(٧٤) يونس: ٩.

(٧٥) إبراهيم: ٢٨.

(٧٦) ظ: تفسير كنز الدقائق وبصر الغرائب، محمد بن رضا القمي المشهدي، نكارش سنبه، (١٢٣٠هـ - ١٣٨٧م): ٤٨/٧.

(٧٧) إبراهيم: ٢٨-٢٩.

(٧٨) ظ: أصول الكافي، الكليني، ط٣: ٦٤/١.

(٧٩) آل عمران: ٥٩.

(٨٠) السجدة: ٧.

(٨١) الصافات: ١١.

(٨٢) ظ: القصص القرآنية، آية الله جعفر السبحاني، ط١، مؤسسة الإمام الصادق، ١٤٢٧هـ: ٢٤/١.

(٨٣) ظ: قصص القرآن الكريم، علي محمد علي دخيل، دار التعارف، ط١، (١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م): ٧.

(٨٤) طه: ١٢١-١٢٢.

(٨٥) ظ: العصمة النبوية، محمد فتح الله كولن، ط٣، دار النيل، (١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م): ٣٠.

(٨٦) البقرة: ١٨٦.

(٨٧) الانفطار: ٦.

(٨٨) ظ: قصص القرآن الكريم، علي محمد علي دخيل: ٨.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

١. أسرار البلاغة في علم البيان، عبد القاهر الجرجاني، مطبعة محمد علي وأولاده، ١٩٧٧م.

٢. أصول الكافي، الكليني، ج:٣، دار الأضواء.

٣. إعجاز القرآن والبلاغة النبوية، مصطفى صادق الرافعي.

٤. إعجاز القرآن، أبو بكر محمد بن الطيب الباقلاني، دار المعارف، القاهرة.

٥. البرهان في علوم القرآن، الزركشي.

٦. البينة القصصية ومدلولها الاجتماعي، محمد رشيد ثابت، دار العرب للكتاب، تونس، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

٧. التصوير الفني في القرآن، سيد قطب، دار الشروق.

٨. تفسير التحرير والتنوير، محمد طاهر أبو عاشور، مؤسسة التاريخ، بيروت.

٩. تفسير العياشي، محمد بن مسعود.

١٠. تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب، محمد بن محمد رضا القمي المشهدي.

١١. التفسير والمفسرون، د. محمد حسين الذهبي، المطبعة الفنية.

١٢. ثورة الأدب، د. محمد ضيف هيكل، دار المعارف، القاهرة.

١٣. دراسات فنية في قصة القرآن، د. محمود البستاني، دار البلاغي.

١٤. دراسات في التفسير الموضوعي، أحمد جمال العمري.

١٥. دراسة الباقلاني للنظم القرآني، في كتاب إعجاز القرآن، الباقلاني.

١٦. دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني، المدني، الفجالة.

١٧. الديوان في النقد والأدب، عباس العقاد، عبد القادر المازني، مكتبة السعادة، القاهرة.

١٨. روح المعاني، للآلوسي، دار الطباعة المنيرية.

١٩. الصحاح، الجوهري الفارابي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

٢٠. الصور الفنية في المثل القرآني، د. محمد حسين علي الصغير.

٢١. الصورة الأدبية، مصطفى ناصف.

٢٢. الصورة الشعرية في الكتابة الفنية، صبحي البستاني، دار الفكر اللبناني.

٢٣. الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي، جابر عصفور.

٢٤. الصورة الفنية في القرآن الكريم، محمد طول، دار المعارف، مصر.
٢٥. العصمة النبوية، محمد فتح الله كولن، دار النيل.
٢٦. علوم القرآن، محمد باقر الحكيم، دار النخيل، سنة ٢٠١٠م.
٢٧. العمدة، ابن رشيق القيرواني.
٢٨. الفن القصصي في القرآن الكريم، محمد أحمد خلف الله، المطبعة الفنية الحديثة.
٢٩. في الأدب الجاهلي، طه حسين، دار المعارف، مصر.
٣٠. القرآن والقصة الحديثة، محمد كامل حسين، دار البحوث العلمية.
٣١. القصة العربية في العصر الجاهلي، علي عبد الحليم محمود، دار المعارف، مصر.
٣٢. القصة القرآنية، حسن عز الدين بحر العلوم، المعارف، ٢٠١٢.
٣٣. القصة في القرآن الكريم، مريم السباعي.
٣٤. القصة في القرآن، د. التهامي نغرة، مطبعة الشركة التونسية.
٣٥. قصص القرآن الكريم، الدكتور فضل حسن عباس، دار الفرقان.
٣٦. قصص القرآن الكريم، جمعية المعارف الإسلامية الثقافية.
٣٧. قصص القرآن الكريم، علي محمد علي دخيل، دار المعارف.
٣٨. قصص القرآن، علي الشيخ منصور المرهون، المطبعة الحيدرية.
٣٩. القصص القرآني في منطوقه، عبد الكريم الخطيب، دار المعرفة، بيروت.
٤٠. القصص القرآني، د. عبد الباسط بلبول، مكتبة أصول الدين، القاهرة.
٤١. القصص القرآنية، السيد محمد باقر الحكيم، مطبعة ليلى.
٤٢. القصص القرآنية، آية الله جعفر السبحاني، مؤسسة الإمام الصادق×.
٤٣. قصص من القرآن، إبراهيم جلال.
٤٤. لسان العرب، ابن منظور، دار إحياء التراث العربي.
٤٥. اللئالي الحسان في علوم القرآن، موسى شاهين.
٤٦. مجمع البيان، الطبرسي، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م.
٤٧. المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م.
٤٨. مقدمة ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، دار العلم، بيروت.
٤٩. منهاج البلغاء وسراج الأدباء، حازم القرطاجني.
٥٠. الميزان في تفسير القرآن، الطباطبائي، مؤسسة المجتبى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
٥١. نظرية اللغة والجمال في النقد العربي، ثامر سلوم، دار الحوار.
٥٢. النقد الجمالي عند مصطفى ناصف، رمضان كريب، تلمسات.
٥٣. نقد الشعر، قدامة بن جعفر، بيروت، دار الكتب العلمية.
٥٤. يوسف الصديق رؤية قرآنية، محمود نعمة الجياشي، ستارة.